

# الحروب الجديدة وتحولات الأمن القومي للدول بعد العام ٢٠١١ وآفاق المستقبل

أطروحة تقدمت بها الطالبة

**إيهام منتصر يونس**

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف  
وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم  
السياسية-العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

**محمد ياس خضير**

٢٠٢٦ م

١٤٤٧ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ كَلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّٰهُ وَيَسْعُونَ فِی  
الْأَرْضِ فِسَادًا وَاللّٰهُ لَا یُحِبُّ الْمُفْسِدِیْنَ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة المائدة: ٦٤)

## الإهداء

الى من كان سندي في كل مراحل هذا الطريق، واقرب الناس  
الى قلبي الى زوجي العزيز (محمد)  
الذي كان دعمه المتواصل مصدر قوة وعزيمة، فكان خير  
معين في تجاوز الصعاب  
الى من انيرت بوجودهما عتمة حياتي، ومنحاني معنى الفرح  
والأمل

الى ولدي العزيزين (مصطفى و يوسف)، فحضورهم الدائم  
كان مصدر سعادة وقوة تدفعني للأستمرار والعطاء، فكانا  
النور الذي يخفف عناء الطريق ويمنحني الدافع للمضي قدما.

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

## شكر وأمتنان

الحمد لله والشكر والثناء له، يا من تبارك في العلا عليما جبارا رحيمًا، الذي تجلت قدرته على جميع المخلوقات الهادي إلى سبيل الرشاد، من أعانني على إنجاز هذا الجهد المتواضع، والصلاة والسلام على أشرف الخلق نبي الرحمة سيدنا ومعلمنا وحبیبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وأنا أضع اللمسات الأخيرة لهذا الجهد المتواضع، لايسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والأمتنان الى الأستاذ الدكتور (محمد ياس خضير)، أستاذي العزيز لكل ما بذله من عون وجهد، إذ كان خير مرشد لي عبر تقديمه النصح والأرشادات العلمية، فله الفضل الكبير في إيصال أطروحتي الى هذه المرحلة، ولم يبخل علي بالوقت طوال مرحلة إعدادها، وقد كان لمتابعته المستمرة، وآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة، إلى جانب سعة صدره ورعايته، الدور الكبير بإغناء الأطروحة في معظم جوانبها وتقويمها تقويما علميا دقيقا، فله مني بالغ الاحترام والتقدير.

ويطيب لي وبمحنة كبيرة أن أقدم شكري وامتناني إلى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا المتمثلة بالسيد العميد الأستاذ الدكتور (زيد عدنان محسن)، والأساتذة والموظفين لما قدموه لنا من مساعدة كبيرة طوال مدة الدراسة، فلهم مني جزيل الشكر والاحترام.

ولأيفوتني أن اعبر عن شكري وامتناني إلى رئاسة قسم العلوم السياسية المتمثلة بالأستاذ الدكتور (محمد ياس خضير)، الذي كان لنا خير عون وسند قبل أن يكون استاذًا، والأستاذ المساعد الدكتور (احمد خضيرعباس)، وكافة الأساتذة الذين درسونا خلال السنة التحضيرية، لما قدموه لنا من مساعدة كبيرة طوال مدة الدراسة.

وأقدم بالشكر والعرفان الى كل زملائي وصديقاتي في الدراسة في معهد العلمين للدراسات العليا

الباحثة

## الملخص

شهد العالم بعد عام ٢٠١١، تحولات متسارعة في طبيعة النزاعات المسلحة، مما افرز مفهوما جديدا للحروب يتجاوز الأطار التقليدي للنزاعات بين الدول، فقد بدأت الحروب الجديدة تتميز بعدة خصائص اساسية، ابرزها تنوع الفاعلين العسكريين والسياسيين، بما في ذلك الجماعات غير الحكومية والمسلحة، والفواعل الدولية والأقليمية، الى جانب استخدام الوسائل التكنولوجية المتقدمة مثل الطائرات بدون طيار والحروب السيبرانية والأدوات المعلوماتية الحديثة، كل هذه التحولات غير طبيعة التهديدات الأمنية التقليدية، وادت الى تعقيد العلاقة بين القدرة العسكرية والسياسية للدول.

لقد انعكست تلك التغييرات على مفهوم الأمن القومي بشكل ملموس، اذ لم يعد الأمن مقتصرا على الحماية العسكرية او الحدود الجغرافية للدولة، بل اصبح يشمل ابعادا متعددة تشمل الأمن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والسيبراني، ومع ظهور تهديدات غير تقليدية، باتت الدول مضطرة لإعادة تصميم استراتيجيتها الدفاعية لتكون اكثر مرونة وشمولية قادرة على التكيف مع بيئة دولية معقدة تتسم بالتحولات السريعة في موازين القوى وصعود فواعل غير تقليديين.

لذا اتسمت الحروب الجديدة ايضا بتركيزها على الأبعاد غير المادية للنزاع، اذ تلعب المعلومات والدعاية السيبرانية دورا محوريا في التأثير على الرأي العام واستنزاف القدرة المعنوية للخصم، ومن هذا المنطلق اصبح الأمن القومي مرتبطا بالقدرة على حماية المعلومات الاستراتيجية، والتحكم في المنصات الرقمية وتأمين البنية التحتية الحيوية، وهو ما يمثل تحديا جديدا للدول التي اعتادت على الاعتماد على القوة العسكرية التقليدية فقط.

كما اثرت تلك الحروب على العلاقات الدولية والأقليمية، إذ اسهمت في زيادة التوترات بين القوى الكبرى والدول الإقليمية، ودفعت نحو ظهور تحالفات مرنة ومتغيرة تعتمد على المصالح المشتركة في مواجهة التهديدات غير التقليدية، ومن جهة أخرى أظهرت الدراسات ان الدول التي تكمنت من دمج الأدوات العسكرية التقليدية مع الوسائل التكنولوجية الحديثة والسياسات الوقائية الاستخباراتية، كانت اكثر قدرة على حماية مصالحها الوطنية والحفاظ على استقرارها الداخلي.

وفي اطار هذا السياق باتت السياسات الوطنية تتطلب مقاربة شاملة للأمن القومي، إذ تشمل عناصر التنبؤ بالتهديدات المحتملة وتطوير القدرات الدفاعية والاستخباراتية وتحقيق تكامل بين المؤسسات العسكرية والمدنية، بما يعزز المرونة الوطنية في مواجهة التحديات المتعددة الأبعاد، وقد أظهرت التجربة بعد عام ٢٠١١، ان تجاهل الأبعاد السيبرانية والاجتماعية والاقتصادية للأمن قد يؤدي الى فقدان السيطرة على مجريات الصراع، مما يجعل الدول عرضة للتهديدات من الداخل والخارج على حد سواء.

وبناء على ذلك فإن الحروب الجديدة قد اضعفت الحروب التقليدية للسيادة، إذ اصبحت القدرة على التأثير من خلال الهجمات غير المباشرة والحروب الاقتصادية والحروب النفسية جزءا من ادوات الصراع الحديثة، وعلى اثر ذلك اصبح الأمن القومي ترابطا مع السياسات الإقليمية والدولية، ويستلزم اعتماد سياسات دفاعية متعددة المستويات تتضمن التعاون الإقليمي والدولي، والتحالفات الاستراتيجية وتطوير أنظمة الأمن السيبراني، اضافة الى تعزيز القدرات الاستخباراتية والمعلوماتية لضمان الاستعداد والاستجابة الفاعلة لأي تهديد جديد.

لذا تؤكد هذه الدراسة ان الطبيعة المعقدة للنزاعات الحديثة تتطلب اعادة النظر في مفهوم الأمن القومي، بحيث يشمل عناصر متعددة ومتكاملة قادرة على مواجهة التهديدات التقليدية وغير التقليدية على حد سواء، اذ يظهر جليا ان قدرة الدول على التكيف مع هذه التغيرات وتطوير استراتيجيات مرنة وشاملة، هي العامل الحاسم لضمان استقرارها الداخلي وتعزيز مكانتها على الساحة الدولية، بما يحقق الأمن والأستدامة الوطنية في بيئة دولية معقدة ومتغيرة.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	شكر و عرفان
د- و	الملخص
ز- ط	المحتويات
١٣-١	المقدمة
٨٤-١٤	الفصل الأول الأطار النظري والمفاهيمي لمفهوم الحروب الجديدة والأمن القومي
٥٥-١٦	المبحث الأول: الأطار النظري والمفاهيمي للحروب الجديدة وانواعها والمفاهيم المقاربة
٢٦-١٧	المطلب الأول: الحروب الجديدة (الأطار المفاهيمي).
٥٥-٢٦	المطلب الثاني: انواع الحروب الجديدة والمفاهيم المقاربة.
٨٤-٥٦	المبحث الثاني: الأطار النظري والمفاهيمي للأمن القومي والنظريات المفسرة
٧٤-٥٧	المطلب الأول: مفهوم وتعريف الأمن القومي ومستوياته وابعاده.
٨٤-٧٤	المطلب الثاني: النظريات المفسرة للأمن والأمن القومي والمفاهيم المقاربة.
١٦٦-٨٥	الفصل الثاني المتغيرات المؤثرة في تطور الحروب الجديدة وتحولات الأمن القومي للدول

الصفحة	الموضوع
١٢٦-٨٦	المبحث الأول: المتغيرات الداخلية المؤثرة في تطور الحروب الجديدة وتحولات الأمن القومي للدول.
٩٨-٨٧	المطلب الأول: المتغيرات السياسية والاجتماعية المؤثرة في تطور الحروب الجديدة وتحولات الأمن القومي للدول.
١٢٦-٩٩	المطلب الثاني: المتغيرات الاقتصادية والعسكرية والأمنية المؤثرة في تطور الحروب الجديدة وتحولات الأمن القومي للدول.
١٦٦-١٢٧	المبحث الثاني: المتغيرات الخارجية المؤثرة في تطور الحروب الجديدة و تحولات الأمن القومي للدول.
١٣٩-١٢٨	المطلب الأول: الهيمنة وإعادة ترتيب النظام الدولي
١٦٦-١٣٩	المطلب الثاني: انحسار دور الدولة القومية وتقلص سيادتها في ظل التحولات العالمية وتصاعد دور الفاعلين غير الحكوميين.
٢٤٥-١٦٧	الفصل الثالث طبيعة وتطورات الحروب الجديدة في النظام الدولي
٢٠٨-١٦٩	المبحث الأول: اجيال الحروب في النظام الدولي والتحول نحو الحروب الجديدة.
١٨٥-١٧٠	المطلب الأول: تطور اجيال الحروب في النظام الدولي.
٢٠٨-١٨٥	المطلب الثاني: تطورات الحروب الجديدة والحديثة في النظام الدولي.
٢٤٥-٢٠٩	المبحث الثاني: وسائل الحروب الجديدة في النظام الدولي.
٢٢٤-٢١٠	المطلب الأول: وسيلة حروب سياسات الهوية والقومية.
٢٤٥-٢٢٥	المطلب الثاني: السببرانية والحروب الجديدة.
٣٤٢-٢٤٦	الفصل الرابع تحولات مفهوم الأمن القومي في ظل الحروب الجديدة وأفاق المستقبل (دراسة تطبيقية لنماذج مختارة)
٢٧٦-٢٤٨	المبحث الأول: حروب الهوية وتحول مفهوم الأمن القومي.

